

تفسير الثعالبي

تفسير سورة المؤمنين وهى مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون اخبر الله سبحانه عن فلاح المؤمنين وانهم نالوا البغية واحرزوا البقاء الدائم ت وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه صلى الله عليه وسلم دوى كدوى النحل فأ نزل عليه يوما فمكثنا ساعة وسرى عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال .

اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وءاثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارضى عنا ثم قال انزلت على عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات رواه الترمذى واللفظ له والنسائى والحاكم فى المستدرک وقال صحيح الإسناد انتهى من سلاح المؤمن ت وقد نص بعض ائمتنا على وجوب الخشوع فى الصلاة قال الغزالى C ومن مكائد الشيطان ان يشغلك فى الصلاة بفكر الآخرة وتدير فعل الخيرات لتمتنع عن فهم ما تقرأه واعلم ان كل ما اشغلك عن معانى قراءتك فهو وسواس فإن حركة اللسان غير مقصودة بل المقصود معانيها انتهى من الأحياء وروى عن مجاهد ان الله تعالى لما خلق الجنة واتقن حسنها قال قد افلح المؤمنون ثم وصف تعالى هؤلاء المفلحين فقال الذين هم فى صلاتهم خاشعون والخشوع التطامن وسكون الاعضاء والوقار وهذا انما يظهر فى الأعضاء ممن فى قلبه